الاحد ٢٧ نيسان ١٩٣٠ و ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٨ — السنة الرابعة — العدد ٣١١

الأقدام
AL-IKDAM

جريدة يومية سياسية ...

بوريج عازار — يوسف سلوم
رئيس التحرير — المدير المسؤول
الخابرات: الاقدام يافا فلسطين
صندوق البريد ٢٥١

الاقدام
جريدة يومية سياسية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
قيمة الاشتراك
في فلسطين عن سنة ١٠٠ قرش فلسطيني وفي الخارج ٧ دولارات

هل رجع الوفد الى الامة

فيما ... او عرض من اقتراحات؟!

لا يبرح عالقا في ذاكرة كل فلسطيني، على ما نظن، انه عندما تعالت اصوات الاحتجاج في البلاد على مسالة انتخاب الوفد الفلسطيني وذهابه الى لندن بدون ان يكون لديه برنامج واضح يفاوض على اساسه ويتقيد به دائما في كل ما يقوله ويعرضه ولا يحيد عنه قيد شعرة، كان جواب اللجنة التنفيذية العربية ربيبة هذا الوفد: ولما هذا البرنامج؟ ان الوفد ذاهب الى لندن للاشتغال لمصلحة البلاد ولا يمكنه ان يبت في شيء ما لم يرجع فيه الى الامة صاحبة الحق اولا واخرا في تقرير مصيرها.

اجل ذلك ما اجابت به اللجنة التنفيذية في بيان اذاعته على ملأ الناس آنئذ ولكن الوفد ما كاد يصل الى لندن ويجتمع الى رئيس الوزارة البريطانية ووزير المستعمرات على نحو ما اخبرتنا احدى الصحف المحلية المتصلة اتصالا وثيقا برجاله حتى راح هؤلاء الرجال يرفضون اقتراحات ويعرضون اقتراحات من غير ان يستاذنوا الامة او يتعرفوا على حقيقة رايها فيما رفضوه او عرضوه كانهم نسيوا ما تعهدوا به للامة او ما تعهدت به اللجنة باسمهم.

وليس المجال هنا مجال البحث في الاقتراحات المرفوضة والمعروضة لنعرف ايها افضل وافيد لمصلحة البلاد وخيرها وايها اقرب الى اماني الامة واكثرها تحقيقا لاستقلالها الحقيقي ولكننا نريد ان نقول ان الوفد وقد قطع على نفسه عهد الرجوع الى الامة قبل البت في اي امر من الامور كان يتحتم عليه بحكم هذا العهد ان يكون قد رجع الى الامة عندما عرض عليه اقتراح جعل فلسطين مستقلة كاوستراليا وكندا وكان يتحتم عليه ايضا ان يكون قد رجع الى الامة قبل ان يعرض اقتراحاته المنحصرة في ثلاثة بنود وهي ايقاف الهجرة ومنع بيع الاراضي وانشاء مجلس نيابي على شاكلة مجلس شرق الاردن ليرى اذا كان هذا كل ما تطلبه الامة ام هناك مطالب اخرى تتمسك بها وتريدها وقد جهلها الوفد او تجاهلها لاسباب خاصة.

على كل فنحن نرى برغم عدم ثقتنا بصحة هذه الرواية وعدم تصديقنا بان رئيس الوزارة البريطانية يعرض على الوفد اقتراحا كهذا يقصد منه مساواة فلسطين باوستراليا او كندا في الاستقلال الذاتي بالوقت الذي كان هو نفسه لبضعة ايام خلت يصرح بانه لن يحدث اي تغيير في نظام الحكم في فلسطين الا ضمن حدود صك الانتداب، نقول انه برغم كل ذلك نرى ان هذه الرواية قد جاءت حجة قاطعة على الذين احتكروا مسالة انتخاب الوفد وحصروها بانفسهم وقالوا للوفد اذهب وافعل ما شئت في لندن فما نحن بمشترطين عليك شيئا. فعسى ان تكون هذه الرواية عظة للكثيرين ممن فيعلموا ان من اكبر اسباب بقائنا بعيدين عن اهدافنا هو عدم وضع برنامج للطريق المؤدية اليها وسيرنا وراء مرشدين تارة يقولون لنا امشوا من هنا وطورا من هنالك.

***

حالة المسلمين في بولونيا
حديث مع مفتي تلك الديار

بعث مكاتب الزميلة فتى العرب في القاهرة الى جريدته بما يلي:

وافى ارض الكنانة في بحر الاسبوع الفارط حضرة الدكتور يعقوب شنكويش مفتي الاسلام في (بولونيا) في طريقه الى الحجاز حيث يؤدي فريضة الحج ويجتمع باقطاب المسلمين الذين يفدون الى تلك الديار من كل ناحية وصوب ثم يعود الى وطنه مزودا بالمعلومات القيمة عن احوال المسلمين

سمعت بوصول الاستاذ (المفتي) الى مصر فتاقت نفسي كثيرا للتعرف به والتحدث اليه عن اولئك الاخوان الكرام الذين كادت تسلوهم الذاكرة ومن غرائب الاتفاق انه في اليوم الذي كنت اتاهب لزيارته جاءتني دعوة من شيخ العروبة وفتاها الاستاذ احمد زكي باشا لحضور حفلة التكريم التي يقيمها سعادته احتفاء بفضيلة المفتي المذكور فلم يحن الوقت المضروب حتى هرعت الى تلبية الدعوة ووجدت الفرصة مناسبة لتنفيذ رغبتي وقضاء لبانتي وكنت اتصور فضيلة المفتي انه شيخ معمم يتزمل الجبة ويتزيا بزي المشايخ والعلماء ورجال الفتوى وكم كان استغرابي ودهشتي حينما بلغت دار العروبة وتفضل صاحب الدعوة فقدمني الى شخص نبيل يرتدي اللباس الافرنجي الرسمي، حاسر الراس، حسن الهندام، دكتورا في الفلسفة والاجتماع من جامعة برلين وقال لي انه (مفتي الاسلام في بولونيا) والغريب ان التقديم كان باللغة الافرنسية ايضا!!...

لقد خيل الي في بادئ الامر ان حضرة (المفتي) من فلاسفة الغرب المسيحيين الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية بعد ان تعمقوا في الدراسة والبحث «كما يفعل كثير من المستشرقين الاوربيين»

ثم اسند اليه منصب الفتوى في بولونيا لعدم وجود اكفاء من المسلمين في تلك الارجاء لاشغال هذا المنصب الديني ولكن ما عتمت ان عرفت حقيقة الواقع واكتشفت السر المكنون في هذا الامر وعلمت ان جميع مسلمي بولونيا ورجال الدين الاسلامي فيها هم على شاكلة صاحبنا يلبسون القبعة ويرتدون الثياب الافرنجية فهم اوربيون تماما من حيث الدم والجنس والعادات والتقاليد منذ قديم العصور ومع ذلك فهم متمسكون كل التمسك باهداب شريعتهم ويقيمون شعائرهم الدينية بكل عناية واهتمام

اذن فما كان اللباس في وقت من الاوقات شعار للصلاح او دليلا على الزندقة والالحاد وانما نفس المرء التي تختلج بين جنبيه هي التي يجب ان تكون موضعا للبحث ومجالا للنقاش.

وصباح اول امس وافيته في الموعد وكان الحديث بيننا مستفيضا لا يمكن تدوينه كله ومع ذلك فقد تمكنت من تلخيص بعض ... المهمة انقلها الى ... الاعزاء ... وارتياح

المسلمون في بولونيا يناهز عددهم الخمسة عشر الف نسمة كلهم زراع يحرثون الارض ويستخرجون كنوزها وخباياها وبينهم عدد كبير من رجال الجيش البولوني واركانه المشهود لهم بالشجاعة والمنعة وشدة الباس. واحوالهم المالية معتدلة متوسطة، ولكن ليس بينهم فقراء معدمون او متسولون وهم يتمتعون بجميع الحقوق الوضعية والسياسية ويقيمون شعائرهم الدينية بكل حرية وبرغم ضالة عددهم فقد شملتهم الحكومة بعطفها، وسمحت لهم بان يكون لهم مندوب في المجلس النيابي، كلهم متعلمون وليس فيهم اميون وقد نبغ بينهم عدد من الاطباء المحامون والمهندسون وقد اوفدوا الى دار الفنون خمس فتيات لدراسة الطب وفقا للاساليب الحديثة وللمراة مقام خاص عندهم فهم يجلونها كل الاجلال وهي ترتدي لباس المراة الاوروبية وعلى راسها القبعة وهم من اتباع الامام ابي حنيفة ولهم ستة عشر مسجدا موزعة في مدنهم التي انتشروا فيها وتعج هذه المساجد بالمصلين على اختلاف طبقاتهم ولهم طرق خاصة لتجويد القرآن وترتيله هي اشبه شيء بالالحان الكنائسية ولكنها مؤثرة جدا تستفز الشعور وتستثير العواطف، هم لا يختلفون عن بقية العناصر البولونية الا في تقاليدهم الدينية وصفاتهم الادبية وتكاد تكون الصفة البارزة فيهم التي تلازمهم والتي يمتازون عن سائر العناصر بفضيلة الصدق والامانة والاخلاص في العمل وهذا ما يحمل الحكومة البولونية تبالغ في تقريب القواد العسكريين المسلمين اليها ورفعهم الى اسمى المراتب واذا عهدت الى القائد المسلم بمهمة من المهام فلا توجد قوة في العالم تثنيه عن عزمه وترده عن غايته ولو لاقى حتفه وهم يعنون بتزيين منازلهم بالايات القرآنية والاحاديث النبوية ومناظر الاماكن المقدسة كالكعبة والمسجد الحرام وغيرها

وقد فهمت من فضيلة الدكتور انه عازم على القيام برحلة في بعض الديار الاسلامية بعد عوده من الحج ويلقي محاضرات عن شؤون بلاده في الاقطار التي يجتازها.

***

اخبار العراق

معدن ذهب

اكتشف محمد افندي السمام التاجر العراقي المعروف في دمشق معدن ذهب في موقع الغفرة في الصحراء العراقية وقد طلب الرجل الى الحكومة ان تمنحه امتيازا باستثمار هذا المعدن فوافقت الحكومة على طلبه ابتدائيا واخذ الرجل يعد الخبراء والمهندسين واللوازم كلها لاستثمار هذا المعدن ولا يزال مجلس وزراء العراق يدرس هذا المشروع وقد احاله الى وزارة الاشغال والمواصلات لدرسه من كل الوجوه حتى يبت مجلس الوزراء فيه نهائيا.

امتياز ترامواي الكاظمية

الفت منذ مدة لجنة من امين العاصمة ومتصرف بغداد ومدير الاشغال للنظر في امتياز شركة ترامواي الكاظمية وشروطه فقررت عدم اعتبار الشركة المذكورة ذات امتياز كامل ذي مدة معلومة وشروط محدودة بل اعتبار ان الشركة الفت بتفويض محض من الحكومة العثمانية ليس له صفة امتياز ومدته غير محدودة. ولاجل حل هذه القضية اجتمعت اللجنة بامر وزارتي الاشغال والمواصلات والداخلية في ٢ نيسان ١٩٢٠ في ديوان وزارة الاشغال ونظرت في وجهة نظر الشركة واتخذت قرارا.

القوالون اليزيديون

كانت حكومة العراق قد سعت لدي حكومة السوفيت لاطلاق سراح القوالين اليزيديين ... الذين ذهبوا قبل بضع سنوات الى روسيا وقد علمنا الان ان حكومة السوفيت قد افرجت عنهم

صفحة الادب

اخلاقيات....

ثلاثة تورث المرض: البرد والكدر والشهوات.

ثلاثة رخيصة عندنا: كلامنا واوقاتنا ووطنيتنا.

ثلاثة يجب تجنبها: مدح نفسنا وذم غيرنا وتصديق كلام المترعين.

ثلاثة هي دائما اكثر مما نفتكر: اعمارنا، ديوننا، عيوبنا.

«اخلاق»

حوادث واخبار محلية

قداس احتفالي

-﴿ في الكنيسة المارونية بيافا ﴾-

اقيم يوم الاثنين الماضي، ثاني عيد الفصح المجيد، قداس احتفالي كبير في الكنيسة المارونية بالعجمي في الثغر ولما كانت العادة قد جرت ان يقام هذا القداس بحضور ممثل دولة فرنسا الفخيمة وفقا لما يجري في كل بلد من البلدان الشرقية فجريا على ذلك [illegible] سعادة المسيو برتران قنصل دولة فرنسا في الثغر نحو الساعة التاسعة تماما على الكنيسة مرتديا ملابسه الرسمية واوسمته العالية وبرفقته الاديب يوسف افندى جلاد كنشلير القنصلية.

ولدى وصول سعادة القنصل الى باب الكنيسة استقبله جمهور كبير من الوجهاء والاعيان ودخل الكنيسة يتقدمه الصليب المقدس ورئيس الدير ولفيف من الشمامسة باثوابهم البيضاء الناصعة يحملون الشموع والانوار.

وبعد ان اشترك سعادته بسماع القداس الاحتفالي الكبير الذي قام به حضرة الاب مبارك ابي سليمان رئيس الدير بمعاونة فريق من الاباء الاجلاء الموارنة خرج سعادته الى صالون الاستقبال حيث اقبل اعيان الطائفة ووجوهها يقدمون له واجب التبريك والمعايدة

ولما انتهى دور تقديم الواجبات وجلس الجميع في مقاعدهم وقف حضرة رئيس الدير وفاه بخطاب بليغ اتي فيه على ذكر الادوار التي مرت على الطائفة المارونية فقال ان الطائفة المارونية قد كان موقفها صعبا في مدة الحكم التركي ولكن يظهر ان موقفها في فلسطين تحت الحكم البريطاني لم يتغير وبعد ان تكلم حضرته طويلا عن هذه الادوار وعن الصداقة التى تربط الموارنة بالشعب الافرنسي ختم كلامه بتحية الدولة الافرنسية والدولة البريطانية ورجالهما العاملين لخير لبنان وفلسطين ومن ثم بشكر سعادة القنصل والثناء على مآتيه الغراء.

وهنا وقف سعادة القنصل ورد عليه بخطاب انيق اعرب فيه عما يكنه الشعب الافرنسي للشعب اللبناني من الحب والولاء وانهى خطابه قائلا ليحي البطريرك الماروني ليحي لبنان ولتحي الطائفة المارونية في فلسطين

ولما كان رئيس الجمهورية اللبنانية قد تلطف فاهدى للاديب يوسف افندي جلاد كنشلير القنصلية وسام الاستحقاق اللبناني لعمله على خلاص مركبين لبنانيين من الغرق، انتهز سعادة القنصل هذه الفرصة لتعليق الوسام على صدره فعلقه بين تصفيق الاستحسان والهتاف المتواصل فنهنئ السيد جلاد على هذا التقدير الذى استحقه جزاء نشاطه واخلاصه ونرجو ان يعيد الله هذه المواسم على البلاد وهي باحسن حال وانعم بال اما ما جاء في خطاب رئيس الدير عن موقف الطائفة المارونية في فلسطين فلا شك ان حضرة الرئيس يرمز به الى حادث الاعتداء على السلطة الروحية المارونية ولهذا فاملنا كبير برجال الحكومة البريطانية ان ينصفوا الطائفة ويعوضوا عليها كرامتها.

***

يوسف وهبه

جاءنا مقال بامضاء مقدسي متألم يطلب فيه من الشباب الفلسطيني ان يعرضوا عن روايات يوسف وهبه لان الرجل متعجرف متكبر وقد جرح احساسات الفلسطينيين اكثر من مرة وليس ما يقوله عن نفسه من انه يجوب البلاد العربية لخدمة الفن والادب الا من قبيل ذر الرماد في العيون فان غايته واضحة وهي استدرار المال.

قضايا الغزيين

تنظر محكمة يافا المركزية يوم غد الاثنين في قضايا الشبان الغزيين الموقوفين فعسى ان يخرجوا ابرياء الساحة من التهم المنسوبة اليهم.

مصرف جديد

يهتم سعادة قنصل اميركا في فلسطين بانشاء مصرف سوري اميركي في فلسطين حقق الله الامال.

حركات الشيوعيين

توفيت فتاة من اليهود البلشفيك في هذا الاسبوع بحيفا اثر اضرابها عن الاكل في السجن فاراد البلشفيك الموجودون في حيفا ان يقوموا بمظاهرة احتجاجا على وفاتها ولكن الحكومة تداركت الامر قبل ان تتطاير الشرارة الاولى فقبضت على المحرضين منهم وزجتهم في السجن.

مرفا حيفا

تقدمت الاعمال كثيرا في مرفا حيفا ففى شهر آذار تقدم البناء في السد الكبير نحو ٨٢ مترا والقى في البحر اكثر من ١٢ الف متر مكعب من الاحجار.

بين البوليس والشيوعيين

جاءنا من مكاتبنا في حيفا ان فريقا من الشيوعيين اليهود حاولوا يوم السبت الماضي سبت النور القيام بمظاهرة قرب سينما عدن بحيفا فجاء البوليس واخذ منهم العلم البولشفيكي والمناشير التي كانوا يلقونها في الشوارع وقبض على الكثيرين منهم وقد كانت المناشير مكتوبة باللغة العبرية فقط وهي تتضمن المطالبة باخلاء سبيل الموقوفين من البلشفيك واخلاء سبيل المجرمين السياسيين.

عمال سكة الحديد

قررت ادارة السكة الحديدية ان تعمل مشاغل لعمالها على شاطئ عكا قرب نهر المقطع بدلا من المشاغل الموجودة في مدينة حيفا.

اكرم زعيتر

حكم على الزميل الاديب الاستاذ اكرم افندى زعيتر رئيس تحرير زميلتنا مرآة الشرق باثني عشر يوما في السجن وبالنفي الى نابلس لمدة سنة تحت المراقبة فنحن نأسف لهذا الحكم الذى حرمنا جهود زميل اشتهر بتفانيه وصدق وطنيته وغيرته على مصالح البلاد.

الموظفون المسيحيون
وعيد الفصح المجيد

اوجبت ادارة البريد في حيفا على موظفيها المسيحيين ان يشتغلوا يوم عيد الفصح المجيد خلافا للمعتاد وقد ساء هذا التصرف الكثيرين.

الجراد

داهم الجراد مرج ابن عامر وبعض جهات جنين والناصرة وقضاء عكا غير ان الامطار والرياح اخذت تنقله من مكان الى آخر.

تخطيط المدن

ان رئيس مدرسة الاثار الانكليزية في القدس يدعو جميع الذين تهمهم معرفة الاشياء الاثرية لسماع الخطاب الذى سيلقيه البروفسور ابركرومبي الاختصاصي في فن «تخطيط المدن» والمتخرج من جامعة ليفربول في موضوع تخطيط المدن والاقاليم وهندستها وذلك في ساحة المدرسة المومأ اليها يوم الخميس الواقع في اول مايو سنة ١٩٣٠ الساعة الخامسة بعد الظهر.

الزعمـــاء

اطلعت على مقال الشاب الذى نشر في العدد الماضي من جريدتكم تحت عنوان الامال الضائعة فرايت فيه الكثير مما يجول في صدر الشبان والشيوخ. ذلك اننا عندما نذكر ما مر بالبلاد منذ شهر آب الماضي حتي اليوم وما نكبت به البلاد من ضحايا واضرار بصرف النظر عن ضحايا الفريق الاخر ندرك ان الزعماء بالرغم من اشتغالهم بالسياسة لا يصلحون الا لادارة شؤون احدى القرى في الجهات النائية لا لادارة سياسية واسعة اى سياسة شؤون بلاد برمتها وان تكن ليست عظيمة غير انها تضم امتين وثلاث ديانات ثم انتداب وتصريح صدقتهما ٥٢ دولة.

والمصيبة في ذلك ان زعماءنا يظنون بان الوزراء الانكليز واعضاء عصبة الامم يمالئوننا وقد فاتهم بانه لاجل وعد كان قد اعطى للبلجيك اضطرت انكلترا الى الدخول في حرب مع المانيا تلك الحرب التى كلفتها الضحايا التي لا عداد لها كما انه لا يحسن بنا الثقة بالاصدقاء من الانكليز ولا سيما ببعض من السيدات حتى ولا ببعض اللوردات ذلك لكونهم كافراد قد يظنون بانهم في وسعهم خدمتنا ولكن هذا بعيد الوقوع

هذا وتحدثنا النفس بان المجازفة قد لا تاتينا بفائدة ويا حبذا ان لا نخسر تلك الامتيازات والارباح التي كانت لنا فان نفوذنا في البوليس لا بد ان يضعف حيث يقل عدد الموثوق بهم. وعندئذ تزداد الازمة بين عامة الشعب. فيتضح مما تقدم بان الطريق التى سلكناها حتى الان ليست بالطريق المثلى قط ولهذا علينا ان نجري تصفية باسرع ما يمكن وان نفهم الشعب باننا لن نحصل على النجاح الا بالسلام وبالعمل المشترك واعادة النظر في الخطة التى سلكناها حتي اليوم.

هذا ما يذهب اليه كثير من الناس في فلسطين لا بل معظمهم وفقنا الله الى ما فيه الخير والسلام.

وطني

***

قدوم زميل

قدم يافا الزميل الفاضل السيد محمود خير الدين افندي الحلبي صاحب جريدة وفاء العرب الدمشقية لاشغال تتعلق بجريدته فنرحب به ونرجو له التوفيق والنجاح في مهمته.

اعلان

صادر من دائرة اجراء طولكرم

١١٤١ ـ ٢٩

تقرر من هذه احالة خمسين سهما من ١١٢ سهما في حصة من ستة حصص في قطعة ارض كائنة في اراضي قرية شويكة بموقع السموده وذلك استحقاق المحكوم عليهما عبداللطيف وتوفيق اولاد محمود الصالح من شويكه المحدودة بحسب قيد الطابو على. واد السيل. خراب والمحدودة في الوقت الحاضر شمالا مطلق السرحان غربا ارض قاقون. جنوبا الحاج احمد الحامد. شرقا واد السيل وورثة الحاج احمد الحامد. موقعا بمبلغ سبعة جنيهات فلسطيني لاسم المزاود الاخير مطلق السرحان من شويكه وتمديد المزايدة خمسة عشر يوما. فعليه اعلن الان ان هذه الاسهم مطروحة للبيع لمدة خمسة عشر يوما من مرور خمسة ايام على تاريخ نشره في الجريدة فمن كان له رغبة عليه مراجعة هذه الدائرة مصحوبا بعشرة بالمائة تامينات من القيمة المخمنة على ان لا يقبل ضم اقل من خمسة بالمائة على البدل المقرر مع العلم ان رسم الدلالة والبيع على المشترى تحريرا في ١٩-٤-٣٠

مامور اجراء طولكرم

اعلان

يعلن للجمهور لزوم تجديد رخص الكلاب اعتبارا من اول شهر ابريل الحالي بناء على القانون المنشور في الجريدة الرسمية عدد ١٢٩ المؤرخ في ١٥-١٢-٢٤ ويمكن الاستحصال على الرخص من مكتب مفتش صحية البلدية كل يوم ما بين الساعة الثامنة صباحا لغاية الساعة الثانية زوالا.

اما الكلاب التى لا يرغب اصحابها في تجديد الرخص لها فيجب تسليمها الى شواش المنظفين لاعدامها.

ج. اسكوت
مفتش صحية البلدية
